تركوا ما ذكروا وعظوا به فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بسبب لا عتدا بعذاب
بئيس شديد بما كانوا يفسقون اي بسبب فسقهم
قوله واذ قالت امة عطف على اذ يعدون لا على اذ تاتيهم
لانه ظرف ليعدون فلو عطف عليه لدخلوا في حكم العدوان
وليس كذلك كما قاله شيخ الاسلام على البيضاوي وقوله انجينا
الذين ينهون عن السوء وقوع هذا جوابا للشرط وهو
كما مع انه لا يتسبب عن الشرط الذي هو نسيان المعتدين
الموعظة وانما يتسبب عنه هلاكهم لان في حيز الشرط
نسيان النسيان للموعظة وتذكر الطايعين للعاصين
كانه قيل فلما ذكر المذكرون المعتدين ونسي المعتدون
الموعظة انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين
ظلموا بنسيان الموعظة كما قاله ابو السعود وقوله
بعذاب البا للتعدية فلما عتوا تكبروا عن ترك ما نهوا
عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين
فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس
ما ادري ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكرمة
لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون
قوما الله مهلكهم وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع
الى قول

الى قول عكرمة واعجبه ولا يقال انهم عصوا بترك النهي
عن المنكر لانه من فروض الكفاية فاسقط عنهم وجوب
النهي منهم الفرقة الثالثة واذ تاذن ربك عطف على
واسئلهم اي واذكر لهم حين تاذن اي اعلم ربك وتاذن
بمعنى اذن واجرى هذا الفعل مجرى فعل القسم
كعلم الله وشهد الله فلذلك اجيب بجواب القسم حيث
قال تعالى ليبعثن عليهم اي اليهود اي ليسلطن عليهم
الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب اي من يذيقهم
اشد العذاب بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان
وبعده بخت نصر وسباهم وضرب عليهم الجزية وكانوا
يودونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم
وضربها عليهم وبخت نصر علم مركب تركيبا مزجيا
كقبل بك وبخت في الاصل بمعنى ابن ونصر اسم صنم فالمعنى
ابن هذا الصنم وسمي هذا اللعين بهذا الاسم لانه وجد وهو
صغير مطروحا عند هذا الصنم وكان كافرا اهلكه الله
تعالى ببعوضة دخلت في انفه ان ربك لسريع العقاب
لمن عصاه وانه لغفور لاهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم
فرقناهم في الارض امما فرقا منهم الصالحون ومنهم
دون ذلك وهم الكفار والفاسقون قوله منهم الصالحون
مبتدا وخبر صفة لامما وكذا قوله ومنهم دون ذلك والما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)